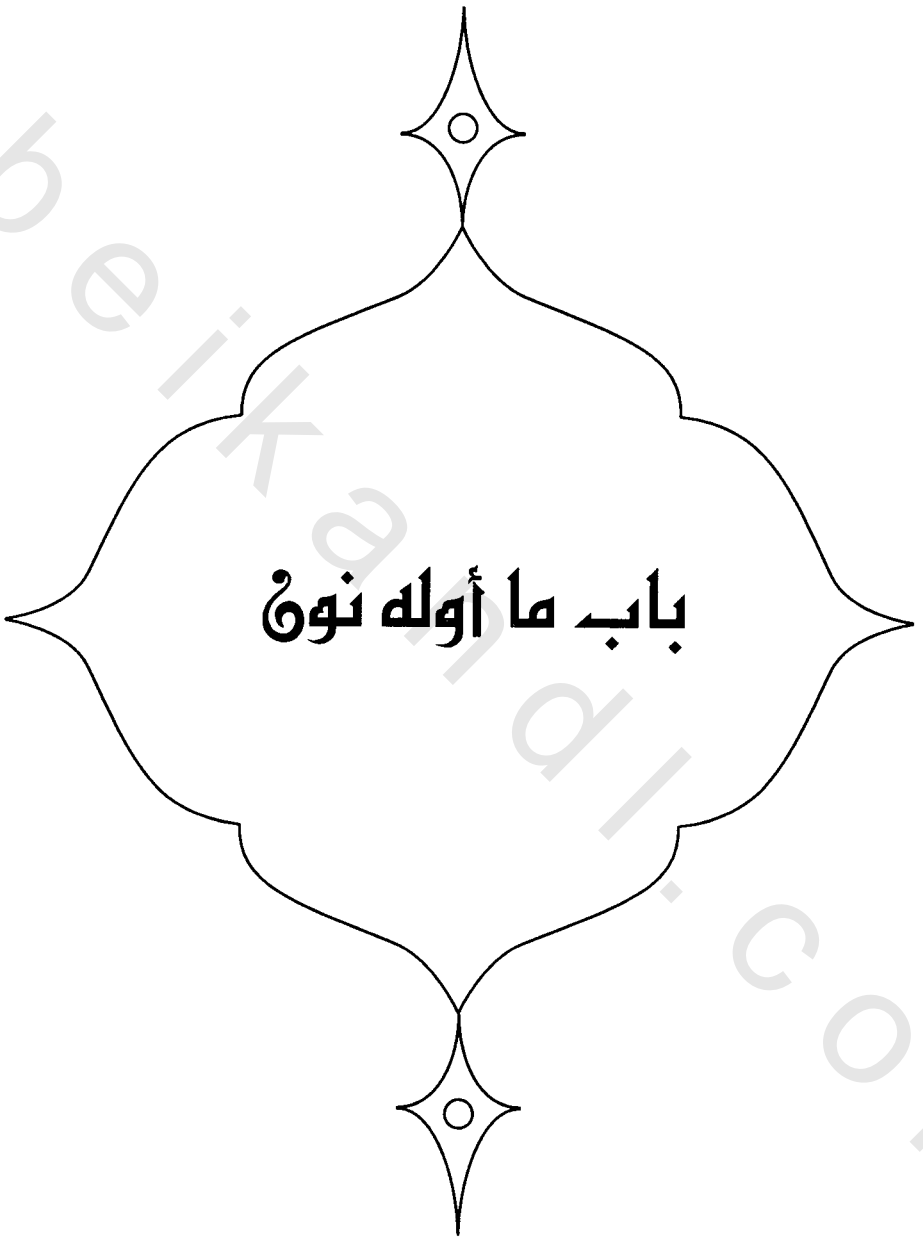

obeikandl.com

obeikandl.com

٢٩٨-نَاهِيكَ بفلانٍ!!

أسلوبٌ من أساليبِ العربِ العريقةِ، يُراد به إظهارُ الإعجابِ والاستحسانِ من فعلِ الرجلِ أو من خُلُقِه.

ذكرَه أَهْلُ اللُّغَةِ في مصنّفاتِهم، وذكروا لغاتِه واستعمالاتِه ومعانيَهُ.

قال ابنُ منظورٍ في قولِهم: (ناهِيكَ بفلانٍ): معناه كافيك به، وهو من قولِهم: قَدْ نَهِيَ الرجلُ من اللَّحْمِ وأَنْهَى إذا اكتفى منه وشَبِعَ[١].

ولهذا الأسلوبِ لُغاتٌ وَرَدَ بها عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ:

تقول: ناهيكَ بفلانٍ.

وهذا رَجُلٌ نَهْيُكَ من رجلٍ.

وناهِيكَ من رجلٍ

ونَهَاكَ من رَجُلٍ، وهذه اللغات جميعاً بمعنى حسْبُ[٢].

وتأويلُ ذلك أنَّ هذا الرجلَ بِجِدِّهِ وغَنَائِهِ يَنْهاكَ عن تَطلُّبِ غيرِهِ.

قال الشاعرُ:

هو الشيخُ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ نهاكَ الشيخُ مكرمةً وفَخْراً[٣]

وتقول: هذه امرأةٌ ناهيتُكَ من امرأةٍ، تُذكَّرُ وتؤنَّثُ وتُجمعُ وتثنَّى، لأنَّه اسمُ

---

(١) اللسان: نها.

(٢) المحكم لابن سيده: ٤/ ٢٧٩ واللسان: نها.

(٣) اللسان: نها.

فاعلٍ.

وإذا قلتَ: هذا رجلٌ نهْيُكَ من رَجُلٍ، فهو كما تقول: حَسْبُكَ من رجلٍ، لم تُثَنِّ، ولم تجمعْ لأنه مَصْدَرٌ.

وتقولُ: هذا عَبْدُ اللهِ ناهِيَك من رجلٍ، فتنصبُه على الحالِ.

إعرابه:

تقول: هذا رجلٌ ناهيك من رجل: (هذا رجل) مبتدأ وخبر و(ناهيك) صفة للخبر مرفوعة، والكاف ضمير مضاف إليه.

وتقول: ناهيك بِزَيْدٍ رجلاً: ناهيك: اسم فعل بمعنى حسبك أو كافيك.

والباء زائدة. وزَيْدٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنَّه فاعلٌ. و(رجلاً): تمييز.

– وتقول: (ناهِيكَ بدينِ الله): ناهيك: خبر مقدّم، والكاف في محل جرٍّ مضافاً إليه.

بدينِ الله: الباء حرف جر زائد. دين: اسم مجرور بها لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخَّرٌ. والمعنى: دينُ اللهِ ناهيك عن طلب غيره.

وقد يُحذف المبتدأ قبل (نا هيك) الواقعة خبراً كما في قوله:[1]

---

(١) معجم شوارد النحو: ١٨٢.

أَقِـــــصـــــرٌ وعَـــــورَ وصَـلَـعٌ فـي واحِـــــــــدِ

شـــواهدٌ مـــقـــبـــولةٌ نـاهـيـك مـن شـــــــواهِـد

أيْ هو ناهِيكَ أو هي ناهيتُكَ.

– وتقول في المعرفة: هذا عَبْدُ اللهِ ناهِيَكَ من رجلٍ، فتنصبُ (ناهِيَكَ) على الحالِ. والكافُ ضميرٌ في محلِّ جرٍّ مضافاً إليه.

* * *

opeikandl.com

٢٩٩- نَتْناً لَهُ

هذا الأسلوبُ، عربيٌّ قديمٌ، يشبه الأسلوب (دَفْراً له) معنًى واستعمالاً وإعراباً. فانظرْهُ في بابِهِ.

* * *

obeikandl.com

٣٠٠- النجاءَ النجاء!!

هذا أسلوبٌ عربيٌّ قديمٌ، عُرِفَ منذُ عَصْرِ الجاهليةِ، وله ذِكْرٌ في الحديثِ الشريفِ وشِعْرِ العَرَبِ وكلامِها.

قال الشاعرُ:

إذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا[١].

وقال عليه الصلاةُ والسلامُ: «أنا النذيرُ العُرْيانُ، فالنَّجاءَ النَّجاء».

أي انْجُوا بأنفسكم[٢].

والنجاءُ عندَ أَهْلِ اللُّغَةِ السرعةُ، والنَّجاءُ: النجاةُ والخلاصُ[٣].

ويكونُ (النجاءُ) في هذا الأسلوب ممدوداً، كما ورد في الحديث الشريف، كما يكون مقصوراً كما ورد في قول الشاعر:

إذا ... فالنجا النجا

والنجاءُ بلغتيه: المدِّ والقَصْرِ مصدرٌ منصوبٌ بفعلٍ مضمَرٍ، تقديرُه: انجوا النجاءَ.

قال سيبويه: ومما جُعِلَ بدلاً من اللفظ بالفعل قولهم: النجاءَ النجاءَ، فإنّما انتصبَ هذا على: عليكَ النّجاءَ، ولكنهم حذفُوا، لأنَّه صارَ بمنزلةِ (افعلْ)

---

(١) اللسان والتاج: نجا.

(٢) اللسان: نجا.

(٣) المصدر نفسه.

ودخول (عليك) على (افعلْ) محالٌ[1] .

وقالوا : (النَّجاكَ) فأدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب، ولا موضعَ لها من الإعرابِ، لأنَّ الألفَ واللامَ (أل التعريف) معاقِبَةٌ للإضافةِ، فثَبَتَ أنَّ هذه الكافَ كالكافِ التي في (ذلك) و (أرأيتَكَ)[2] .

* * *

(١) سيبويه ١ / ٢٧٥-٢٧٦ .

(٢) اللسان : نجا، وانظر مادة (أرأيتَكَ) في كتابنا هذا.

obeikandl.com

٣٠١-نَعَاءِ فلاناً

أسلوبٌ عربيٌّ عريقٌ، عَرَفَتْهُ العَرَبُ في كلامها منذُ عَصْرِ الجاهلية، واستعملوه في العصورِ التاليةِ للجاهلية، وذكرَه أَهْلُ اللُّغَةِ وشَرَحوه. وهو من أساليبِ نَعْيِ الميتِ أو المقتولِ وتبليغِ خبرِ موته إلى الناسِ. قال الجوهريُّ في الصحاح[١]: كانت العربُ إذا مات منهم ميتٌ له قَدْرٌ رَكِبَ راكبٌ فرساً، وجعل يسيرُ في الناسِ ويقولُ: نَعَاءِ فُلاناً، أي انْعَهُ وأظهرْ خَبَرَ موته. لكنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن ذلك[٢].

والنَّعْيُ خَبَرُ المَوْتِ، والنَّعْيُ والنَّعِيُّ نداءُ الداعي، وقيل: هو الدعاءُ بموتِ الميتِ والإشعارُ به[٣].

قال ابنُ سيده: نَعَاءِ بمعنى انْعَ[٤]. وقال ابنُ دُريد: يُقالُ: نَعَاءِ فُلاناً، معدولٌ عن النَّعْيِ، مِثْلُ نَزَالِ وتَرَاكِ، كأنَّكَ قُلْتَ: انْعَوْا فلاناً، وإنْ شئتَ قلتَ: نَعَائي فلاناً، كأنك قُلْتَ: أنا أَنْعِي فلاناً[٥].

وقال أبو عُبيد: خَفْضُ (نَعَاءِ) مِثْلُ قَطَامِ ودَرَاكِ ونَزَالِ، بمعنى أدْرِكْ وانزِلْ، وأنشدَ للكُمَيْتِ بنِ زَيْدٍ:

نَعَاءِ جُذَاماً غَيْرَ موتٍ ولا قَتْلِ ... ولكنْ فراقاً للدعائمِ والأَصْلِ

ورُوِيَ عن الأصمعي قولُ العَرَبِ: يا نَعَاءِ العَرَبِ[٦]، قال: تأويله: يا هذا انْعَ العَرَبَ. وقال ابنُ الأثيرِ: قولُه: (يا نَعَاءِ العَرَبَ) مع حرف النداءِ، تقديرُه: ياهذا

---

(١) الصحاح والأساس: نعا.
(٢) اللسان: نعا.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المحكم: ٢/١٨٤.
(٥) الجمهرة: ٣/١٤٥-١٤٦.
(٦) اللسان: نعا.

انْعَ العَرَبَ، أو يا هؤلاءِ انْعَوا العَرَبَ بموتِ فلانٍ[1].

إعرابه:

نَعَاءِ: اسمُ فعلِ أَمْرٍ بمعنى انْعَ أو انْعَوْا. فلاناً: مفعولٌ بهِ لاسمِ الفِعْلِ. وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً.

* * *

(١) المصدر نفسه.

obeikandl.com

٣٠٢- نَعَشَ اللَّهُ فلاناً

هذا أسلوبٌ من أساليبِ الدعاءِ للرجلِ، ذكرَه أهْلُ اللُّغَةِ وفسّروه قال ابنُ الأنباريِّ في الزاهر: فيه قولانِ متقاربانِ في المعنى:

أحدهما جَبَرَهُ اللَّهُ.

والثاني: رَفَعَهُ اللَّه، قَالَهُ الأصمعيُّ، وقال: النَّعْشُ الارتفاعُ، وإنّما سُمِّي نَعْشُ الميتِ نَعْشاً لارتفاعِهِ(١).

ويُقال: قدِ انْتَعَشَ الرجلُ إذا ارتفعَ بَعْدَ خُمولٍ، أو استغنى بَعْدَ فَقْرٍ(٢).

وقال ابنُ سيده: نَعَشَهُ اللَّهُ وأَنْعَشَهُ: سَدَّ فَقْرَهُ(٣).

إعرابه:

يتكوَّنُ هذا الأسلوبُ من جملةٍ فعليةٍ، فعلُها الماضي كانَ يُفيدُ الخَبَرَ لكنَّه تَحَوَّلَ عنه إلى الإنشاءِ حينَ أُريدَ به الدعاءُ.

* * *

(١) الزاهر: ١/٤٨٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المحكم: ١/٢٣١.

٣٠٣- نَقْذاً لكَ مِنْ كُلِّ سَدْعةٍ

هذا أسلوبٌ عربيٌّ قديمٌ، وهو من أساليب الدعاءِ للرجلِ، استعملتْه العربُ في مَعْرِضِ الدعاءِ للرجلِ بالسلامةِ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ.

ذكرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ، وذكروا أنَّ معناه سلامةٌ لكَ من كُلِّ نكبةٍ(١): قال ابنُ دُرَيْدٍ: قولُهم: (نَقْذاً لكَ من كُلِّ سَدْعَةٍ) أي سلامةً لك من كُلِّ نكبةٍ، وهي لُغَةٌ يمانيةٌ(٢). وقال الصَّغَاني: أَهْلُ اليَمَنِ يقولونَها للعاثرِ(٣).

والنَّقْذُ عِنْد أَهْلِ اللُّغَةِ النَّجاةُ، تقولُ: نَقَذَ يَنْقُذُ نَقْذاً: نَجَا(٤).

والسَّدْعُ صَدْمُ الشيءِ بالشيْءِ. يقالُ: سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدْعاً، وسُدِعَ الرجلُ: نُكِبَ بلغةِ اليَمَنِ(٥).

ونَقْذاً: مصدرٌ ناب عن فعلِه، مفعولٌ مطلقٌ لفعلٍ محذوفٍ.

و (لكَ) متعلقٌ بخبرٍ محذوفٍ لمبتدأٍ محذوفٍ، والتقديرُ: هو كائنٌ لكَ. ولا يجوزُ تعليق الجارِّ والمجرور بالمَصْدَرِ (نقذاً) إِذْ لا بُدَّ مِنْ جملتين: فعلية، حُذِف فعلُها، وبقيَ المصدرُ نائباً عنه.

واسمية دلَّ عليها الجارُّ والمجرورُ (لكَ).

* * *

(١) الجمهرة لابن دريد: ٢/ ٢٦١ و٢/ ٣١٧ والتهذيب: ٢/ ٧٥ واللسان والتاج: سدع والتكملة للصغاني: ٢/ ٣٩٥.

(٢) الجمهرة: ٢/ ٢٦١، ٣١٧ والتاج: سدع.

(٣) التكملة للصغاني: ٢/ ٣٩٥.

(٤) اللسان والتاج: نقذ. والجمهرة ٢/ ٣١٧.

(٥) الجمهرة: ٢/ ٢٦١ والتاج: سدع.

٣٠٤- نَوَاكَ اللَّهُ

أسلوبٌ من أساليبِ العربِ العريقةِ في الدعاءِ للإنسان بأنْ يحفظَه اللَّهُ.

قال الفَرَّاءُ يفسره: نَوَاكَ اللَّهُ، أيْ حَفِظَكَ، وأنشد:

يا عَمْرُو، أَحْسِنْ -نَوَاكَ اللَّهُ بالرَّشَدِ-

واقرا السلامَ على الأنْقَاءِ والثَّمَدِ[١]

وقال الأزهريُّ: نَوَاه اللَّهُ، أي صَحِبَهُ اللَّهُ في سفرِهِ، وحَفِظَهُ[٢].

يتكوَّنُ هذا الأسلوبُ من فعلٍ ماضٍ وضميرٍ وقعَ مفعولاً به، ولفظُ الجلالةِ الفاعلُ المؤخَّرُ.

والجملةُ الفعليةُ كانتْ أصلاً تفيدُ الخَبَرَ، إلا أنّها تحوَّلتْ إلى الإنشاءِ حينَ أُريدَ بها الدعاءُ.

* * *

(١) انظر: الصحاح واللسان والتاج: نوى.

(٢) التهذيب: ١٥/٥٥٦.

٣٠٥-نَيَّح اللهُ عظمك

هذا أسلوبٌ عربيٌّ أصيلٌ، استعملَتْه العَرَبُ في الدعاءِ للرجلِ بالقُوَّةِ والصَّلابةِ والشِّدَّة.

ذكرَه أَهْلُ اللُّغَةِ. وهو من قولِكَ: عَظْمٌ نَيِّحٌ، أيْ شديدٌ. قال ابنُ منظورٍ: يقال: نَيَّحَ اللَّهُ عَظْمَكَ، يدعو له بذلكَ[١].

ويقال في ضِدِّه، أيْ في الدعاءِ عليه: نَيَّحَ الله عَظْمَكَ، إذا رضَّضَهُ، يدعو عليه، وهو ضِدٌّ من الأضداد، قالَه الزَّبيديُّ[٢].

وفي الحديث: لا نَيَّحَ اللَّهُ عظامهُ، أي لا صَلَّبها ولا شدَّ منها[٣] ويتكوَّنُ هذا الأسلوبُ من فعلٍ ماضٍ (نَيَّحَ) وفاعلٍ هو لفظُ الجلالة (اللَّه) ومفعول ثم مضاف إليه (عظمَكَ).

وهذه الجملة الفعليةُ أفادتِ الخَبَرَ، إلا أنَّها تحوَّلَتْ عنه إلى الإنشاءِ حينَ أُريدَ بها الدعاءُ.

* * *

(١) اللسان: نيح.

(٢) التاج: نيح.

(٣) اللسان والتاج: نيح.